

”لا توجد هناك كلمات،
فقط موسيقى“

أنطونيو فيفالدي



كان أنطونيو لوسيو فيفالدي ملحنًا إيطاليًا ولد في البندقية عام 1678. عندما كان طفلًا، تعلم فيفالدي الموسيقى لأول مرة من والده الذي كان عازف كمان. لاحقًا بدأ الإثنان بالقيام بجولات في البندقية وأداء العزف معًا.

تلقى فيفالدي دروسه الموسيقية الأولى من الملحن الإيطالي الشهير جيوفاني ليجرينزي. ثم كتب أول مقطوعة له في سن الثالثة عشرة. في وقت لاحق، أصبح كاهنًا وقام بتدريس الموسيقى للأطفال في دار الأيتام. وفي عام 1703، تم تعيينه كقائد لجموعة العزف على الكمان.

في عام 1711، تم نشر المقطوعة الموسيقية الثالثة لأول مرة *L'estro armónico* ثم ظهر لأول مرة كمؤلف لموسيقى الكنيسة وحقق نجاحًا كبيرًا. بدأ فيفالدي بعدها في تلقي العمولات من المؤسسات والنبلاء الأوروبيين والملوك. في حين كرمه الإمبراطور تشارلز السادس ملك النمسا لاحقًا بإعطائه لقب فارس.

ساعد فيفالدي في إنشاء الإيقاع السريع-البطيء-السريع للمقطوعات الموسيقية، فيما أصبح يُعرف لاحقًا بإسم مقطوعات كلاسيكية ثلاثية الحركات. وفي إتقان الهيكل، تم استخدام أعماله كنماذج من قبل ملحنين عصر الباروك مثل يوهانس سيباستيان باخ. وبالإضافة فإن كتابات فيفالدي الموسيقية للكمان المنفرد تعكس التقنية العالية المكتوبة للآلة. وبالتالي، أصبح فيفالدي مؤثرًا بشكل كبير في شكل ونمط موسيقى الباروك.

أعمال فيفالدي الموسيقية واسعة النطاق وتتألف من أوبرا وأوراتوريو وأنواع موسيقى مختلفة وكونسرتي. من بين مقطوعاته المشهورة عالميًا هي ”الفصول الأربعة“ والتي تتكون من أربع مقطوعات للكمان: الربيع والصيف والخريف والشتاء. تمت كتابتها بين عامي 1720 و 1723 ونشرها مع القصائد المصاحبة له كعنصر سردي. يُعتبر هذا العمل من أقدم وأشمل الأمثلة على موسيقى البرامج.

هل تعلم؟

كتب فيفالدي في رسالة أنه أنتج 94 أوبرا ولكن لم يتم العثور إلا على 50 منها فقط، حتى أن البعض منها لم يتم اكتشافه حتى عشرينيات القرن الماضي وأحدثها في عام 2006!

معلومة ممتعة

عُرف فيفالدي بإسم الكاهن الأحمر بسبب شعره الأحمر.

مصطلح موسيقي

موسيقى البرنامج: شكل من أشكال موسيقى عزف الفن الآلي التي تهدف إلى نقل مشهد أو حالة مزاجية أو سرد لقصة.

